العراق فوضى سياسية

في ظل مشهد سياسي وأمني متفجر، ومنحدر نحو فوضى الحرب الأهلية الطائفية، بسبب تخبط العملية السياسية وصراعاتها على المناصب والمكاسب، يعيش العراقيون أسوأ أيامهم في التاريخ، مع ظهور الفتنة الطائفية وسيطرة الميليشيات المسلحة على أهم مفاصل الحكومة الحساسة، وقد أظهرت قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي المفبركة طائفيا، لتشعل فتيل الفوضى داخل الحكومة والأحزاب المتنفذة في السلطة بنفس طائفي واضح، واتخاذ حكومة المالكي قرارات تؤكد هذا النفس المقيت فأصدرت قرار إلقاء القبض على الهاشمي وحمياته بتهمة الإرهاب ومادته سيف الطائفية (4إرهاب) وإقالة صالح المطلك وإنسحاب وزراء العراقية وأعضائها في مجلس النواب، وتهديد رئيس الوزراء بفتح ملفات أخرى للإرهاب تطال رئيس مجلس النواب ووزير المالية وهما القياديان البارزان في القائمة العراقية ليكتمل المشهد الاقصائي للقائمة على نحو طائفي واضح، رافقه مظاهرات طائفية في بعض المحافظات قادها الحزب الحاكم تطالب بإعدام الهاشمي، وإعتكاف رئيس الجمهورية جلال الطالباني في منتجعه في السليمانية ورفضه الذهاب إلى بغداد (حتى يتم تغيير المالكي) وتصاعد الأزمة هذه بسبب رفض البارزاني والطالباني تسليم الهاشمي للقضاء في بغداد، وهكذا انفلت الوضع الأمني بشكل غير مسبوق واجتاحت بغداد وذي قار وغيرها تفجيرات دامية راح ضحيتها المئات من أبرياء العراق، وما زالت أزمة الهاشمي تتفاعل نحو الأسوأ نتيجة إصرار الحكومة على تعقيد الأوضاع وتدخلات إيرانية واضحة تساعد في هذا الجو الملتهب وتزيد من إشعاله لغاية في نفس يعقوب (تصريحات إيرانية وقحة وتدخل في شؤون العراق في هذه الأزمة بالذات) وظهور صور لشخصيات دينية كبيرة في البصرة وبغداد تؤكد قوة النفوذ الإيراني وتحكمه في القرار العراقي ومحاولته صب الزيت على نار الفتنة الطائفية وتفجير الوضع الأمني الداخلي في محافظات العراق لأهداف معروفة إضافة إلى كل هذا هناك توتر شديد في المحافظات الأخرى المطالبة بالأقاليم نتيجة إقصاء وتهميش الحكومة لها، من اعتقالات بالجملة وغلق الأحياء بشكل كامل وتحويلها إلى سجن حقيقي من قبل قيادات العمليات العسكرية التي تتعامل مع المواطن بنفس طائفي واضح، فمثلا في محافظة نينوى أقامت السيطرات حلقات للطم ورفع لافتات استفزازية طائفية ومكبرات الصوت على طول النهار والليل تطلق الشعارات والاحتفالات الدينية، في شوارع المدن وقصباتها وبأسلوب استفزازي مقصود، ما نريد قوله هنا أن الجيش غير مهني وغير حيادي ويعمل بأسلوب طائفي بعيد عن واجباته العسكرية الصحيحة إذن الأسلوب الذي تريده الحكومة بكل مفاصلها أسلوب طائفي يزيد الأوضاع توترا وتعقيدا، ويفضي إلى صراعات لا يريدها الشعب وفي ظل هكذا أجواء مشحونة طائفيا وارتباك حكومي في إدارة أزماته وإصراره على افتعالها نكون قد وصلنا إلى فوضى الحرب الأهلية الطائفية، بالرغم من قيام أطراف التحالف الكردستاني وأطراف أخرى دولية بتطويق الأزمة، وإيجاد الحلول لها تدخلات إدارة أوباما وتدخلات أردوغان إلا أن الأفق السياسي ما زال ملتبسا وسائرا نحو الانفجار والانهيار معا.. وما يؤكد هذا ظهور صراعات أخرى جديدة وهي دخول عصائب أهل الحق إلى العملية السياسية مع رفض قاطع من التيار الصدري، لهذا العمل، وإعلان رئيس التيار الصدري رفضه القاطع بعد أن وصفهم بـ(القتلة والمأجورين ولم يراعوا حقوق الله في دماء العراقيين)، وتفاعل هذا الصراع بينهما إلى اشتباكات في أكثر من مكان من بغداد، مع تصاعد التصريحات من المراجع الدينية التي تدين إدخال عصائب أهل الحق إلى العملية السياسية وتحذرها من عواقب عصائب أهل الحق وإشعالهم الفتنة الطائفية من جديد بعد وصفهم بقتل العراقيين وإعادة العراق إلى المربع الطائفي الأول لكونهم السبب الرئيس في إشعال الفتنة بعد تفجير مرقد الإمامين (ع)، فبعد هذا كله أليس من حقنا أن ننبه من حصول الكارثة وعودة العراق إلى أيام الحرب الطائفية الأهلية، بعد أن توضحت الصورة كاملة أمام الرأي العام العراقي والعالمي، بان حكومة المالكي هي حكومة أزمات وعليه المطالبة بإجراء انتخابات مبكرة أصبحت ضرورة ملحة تتطلبها المرحلة الحرجة، لتجنب الحرب الأهلية وبغيرها فنحن ذاهبون اليها بأرجلنا مكرهين ،وحفظ الله العراق وأهله، من شر الأشرار وأهله.

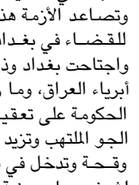

عبد الجبار الجبوري

الموصل

رسالة الأدب

الغالبية تعرف ان الانسان مكون من روح وجسد ،والكل يعرف ما هو الجسد خاصة الاطباء،ولكن الندر اليسير يلامس عنصر الروح ،الذي هو في هذا السياق عبارة عن النفس المركبة من مشاعر وافكار ومعلومات وقيمة اجتماعية للانسان "الذات"التي تؤثر على المعنويات. في الحقيقة هناك دلالة ثانية لكلمة الروح تلك التي تدب الحياة في خلايا الكائنات الحية وهي من اختصاص الخالق وليست المقصودة في عبارة الروح والجسد.. العلوم الروحانية تضم الديانات او ما يسمى بعلم اللاهوت والادب وما يحويه من شعر وقصة وخاطرة ورواية والفلسفة التي تبحث عن الحقائق في كل الامور والفنون. تعتبر الاعصاب جزءا من الجسد والابحاث الطبية اثبتت ان لها وسائط كيماوية مادية تؤثر على هدوء الاعصاب او توترها ،وثبت للعلماء انه توجد علاقة وثيقة بين الاعصاب وبين الافكار والمشاعر والذات "النفس" وهي العلاقة بين الماديات والروحانيات حيث يحدث الخلل عند طرف خللا في الطرف الثاني.والمهدئات العلاجية بامكانها التأثير على الاعصاب وعلاجها لكنها لا تستطيع ان تعالج الافكار والمشاعر اللتين لا بد من معالجتهما بالثقافة الروحانية ،وهنا يأتي دور الادب الذي نشأ اصلا للتثقيف والتأديب والاعتزاز بالذات ،حيث بامكانه ان يمنح النفس الحب والطمأنينة ويجيب عن اسئلة فكرية تشغل الانسان ويسد بذلك فراغات ذهنية وعاطفية ،ونحن اليوم في خضم عالم سريع ومتغير ما احوجنا الى ادب حقيقي يبعدنا عن العنف وشروره.وفلسفة واقعية تعطي كل امر حجمه الطبيعي ،وديانات متسامحة تصلي كل منها كما تشاء دون التدخل بالاخرى وفنون جميلة ترفع من معنوياتنا كشعب له حضارة.

كاظم ابراهيم مواسي

www.kazemmawassi.blogspot.com

تعيين آهني سفيراً في فرنسا

طهران: دوافع سياسية خلف الإتهامات الغربية بشأن الملف النووي

زيارة: رئيس فنزويلا تشافيز يرحب بالرئيس الايراني احمدي نجاد (رويترز).

□ طهران – ا ف ب: عدّ مندوب ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان ردود فعل الولايات المتحدة والدول الاوربية التي وصفت الاعلان عن تخصيب اليورانيوم في موقع فوردو النووي الايراني الجديد بالاستفزاز، هي ذات دوافع سياسية. ونقلت وكالة الانباء الطلابية ايسنا الثلاثاء عن علي اصغر سلطانية قوله "ان كل انشطة ايران النووية خصوصا تخصيب اليورانيوم في نطنز وفوردو تتم تحت اشراف مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية وكاميرات الوكالة تراقب هذه الانشطة على مدى اربع وعشرين ساعة".

واضاف "ان ردود فعل (الغربيين) مبالغ فيها وذات دوافع سياسية".

واعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الاثنين ان ايران بدأت انتاج اليورانيوم المخصب بنسبة عشرين في المئة في موقع فوردو الواقع تحت جبل والذي يصعب قصفه. وحذرت الولايات المتحدة من "تصعيد" جديد في الملف النووي الايراني، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية فيكتوريا نولاند "اذا كان (الايرانيون) يخصبون بنسبة عشرين في المئة في فوردو، فانه تصعيد جديد لجهة انتهاك التزاماتهم في الموضوع النووي".

بدوره، اعتبر وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيلي ان قيام ايران بتخصيب اليورانيوم في موقع فوردو يشكل خطوة اضافية في اتجاه تصعيد الازمة بين طهران والمجتمع الدولي. وفي لندن، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ في بيان "اصبت بخيبة امل كبيرة حيال قرار ايران البدء بعمليات التخصيب في مصنعها في قم".

واضاف "في وقت يطلب المجتمع الدولي من ايران تقديم ضمانات حول الطبيعة السلمية لبرنامجها، (فان ما قامت به) يشكل عملا استفزازيا ينسف تاكيدات ايران بان برنامجها مدني تماما". وعينت إيران علي آهني سفيرا جديدا في فرنسا . وقالت وكالة "مهر" للأنباء انه" باقتراح من وزارة الخارجية وبموافقة رئيس الجمهورية محمود احمدي نجاد تم تعيين علي آهني سفيرا لإيران في فرنسا ".

المحكمة العليا تؤكد منع التمويل الخارجي للحملات

واشنطن تبدي قلقها من إضرام رهبان تيبتيين النار في أجسادهم

□ بكين –(ا ف ب) – اعربت الولايات المتحدة امس عن "قلقها الشديد" للانباء الواردة بشأن اضرام رهبان تيبتيين جدد النار في جسدهم، معتبرة ان هذه الخطوة دليل على وجود استياء عارم من عدم وجود حرية دينية في الصين.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية فيكتوريا نولاند "نحن قلقون بشدة من المعلومات التي تفيد بان رهبانا تيبتيين جددا اضرموا النار في انفسهم خلال الايام الاخيرة". واضافت ان "الحكومة الامريكية بحثت هذه المسالة مع الحكومة الصينية في مناسبات عديدة وبشكل مباشر".

وتابعت المتحدثة ان "هذه الافعال تظهر بوضوح وجود غضب واسع واستياء عارم من القيود الشديدة المفروضة على حقوق الانسان، بما في ذلك الحرية الدينية، في الصين".

وكانت وكالة انباء الصين الجديدة اعلنت الاحد ان راهبين تيبتيين اضرما النار في جسديهما قرب دير كيرتي في اقليم سيشوان بجنوب غرب الصين، ليرتفع الى 14 عدد الرهبان البوذيين الذين اقدموا على هذه الخطوة في اقل من عام.

واحرق الراهبان نفسيهما في اقليم سيشوان الذي تجددت فيه اعمال العنف منذ احرق راهب شاب نفسه في اذار/مارس ,2011

عمليات إنتحارية

وتعد المنظمات غير الحكومية ان عمليات الانتحار العلنية للرهبان تظهر يأسهم من القمع الديني والثقافي الذي تمارسه بكين في مناطق التيبت.

ويشعر الكثير من التيبتيين بالغضب لما يعتبرونه هيمنة من جانب اتنية الهان التي تشكل الغالبية في الصين.

وجرت معظم محاولات الانتحار حول دير كيرتي الواقع في سيشوان والذي اصبح بؤرة اشتعال للغضب المتصاعد بسبب التدمير الذي تتعرض له ثقافة التيبت.

ووقعت غالبية الحوادث في ابا بعد حبس السلطات الصينية في اواخر اب/اغسطس ثلاثة رهبان لمدد تراوحت بين 11 و13 عاما بعد ان اتهمتهم بالظلوع في حادث الوفاة في كيرتي في آذار/مارس.

ويؤكد رهبان في المنطقة ان موجة الانتحارات تمثل احتجاجا على رفض بكين التفاوض مع الدالاي لاما والسماح له بالعودة الى موطنه التيبت.

وكان الدالاي لاما فر من التيبت بعد انتفاضة فاشلة ضد الحكم الصيني في 1959، وشكل حكومة في المنفى في بلدة دارامسالا بشمال الهند بعد منحه اللجوء هناك.

ويحظى الدالاي لاما باحترام كبير في التيبت غير ان السلطات الشيوعية الصينية تعتبره عنصرا انفصاليا، رغم نفيه المستمر لان يكون يسعى لاستقلال التيبت، وتاكيده بان ما يريده هو الحصول على حكم ذاتي اوسع للاقليم تحت السيادة الصينية.

من جهة اخرى اكدت المحكمة الامريكية العليا الاثنين منع الاجانب من تمويل الحملات الانتخابية في البلاد سواء على المستوى الفدرالي او المستوى المحلي.

ورفض قضاة المحكمة التسعة استئنافا تقدم به اجنبيان يقيمان في الولايات المتحدة بموجب تاشيرة عمل موقتة ويرغب كل منهما بتقديم تبرع مالي لحملة احد المرشحين الرئاسيين.

وأحد هذين المدعين هو المحامي الكندي بنجامين بلومان الذي كشف اسمه في الشكوى مشيرا الى انه يرغب بتمويل الحملة الانتخابية للرئيس الديموقراطي باراك اوباما، في حين ان المدعي الثاني هو مواطن كندي-اسرائيلي لم يكشف اسمه ويريد تمويل منظمة محافظة وحملة مرشح للانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري.

وفي قرار من سطر واحد لم ترفقه باي تعليل او توضيح، اعلنت المحكمة انها "تؤكد" على القرار المطعون به والصادر عن المحكمة الفدرالية في واشنطن والقاضي بمنع الاجانب من المشاركة في تمويل الحملات الانتخابية، مؤكدة بذلك قرارا مماثلا كانت اصدرته في كانون الثاني/يناير 2010.

وكانت المحكمة الفدرالية في واشنطن رفضت في قرار اصدرته في آب/اغسطس 2011 دعوى تقدم بها هذان الاجنبيان معللة رفضها بالقانون الصادر في 2002 والذي يمنع على الاجانب المشاركة في تمويل اية حملة انتخابية.

وينص قانون 2002 المتعلق بالحملات الانتخابية على منع اي اجنبي من المساهمة بشكل مباشر او غير مباشر في تمويل اي انتخابات سواء اكانت فدرالية ام محلية. كما يحظر، تحت طائلة السجن او الغرامة، مساعدة الاجانب على انتهاك هذا المنع او طلب مساهمتهم المالية او قبولها.

مهاجمة مواقع

على صعيد آخر وجهت إلى الامريكي من أصل كوسوفي سامي أوسماكاتش تهمة المشاركة في مخطط لمهاجمة عدة مواقع في مدينة تامبا بولاية فلوريدا الامريكية مستخدماً سيارة مفخخة ومسدساً ومتفجرات.

وأصدرت وزارة العدل الامريكية بياناً أوضحت فيه ان أوسماكاتش، وهو مواطن أمريكي من مواليد يوغوسلافيا السابقة (اقليم كوسوفو)، اعتقل ليل السبت الماضي واتهم بالسعي لاستخدام سلاح دمار شامل (متفجرات) وهو يواجه عقوبة السجن لمدة قصوى تصل الى المؤبد بالإضافة إلى غرامة قيمتها 250 ألف دولار. وأتى اعتقال أوسماكاتش نتيجة تحقيق سري تمت خلاله مراقبة الشاب البالغ من العمر 25 سنة لعدة أشهر.

وتلقى مكتب التحقيقات الفدرالي في أيلول/سبتمبر 2011 معلومات من مصدر سري تشير إلى أوسماكاتش طلب رايات تنظيم "القاعدة"، وناقش معه مهاجمة أهداف محتملة في تامبا وكان ينوي تنفيذ هجمات عنيفة.

حملة انتخابية: الرئيس الامريكي أوباما يتحدث خلال حملته الانتخابية (رويترز).

نزارباييف ينقض قرار حرمان بلدة من المشاركة في الإنتخابات

□ الما اتا – رويترز: استخدم رئيس قازاخستان نور سلطان نزارباييف امس الثلاثاء حق النقض لإبطال قرار بحرمان بلدة متمردة من المشاركة في انتخابات برلمانية مقررة هذا الشهر بعد أعمال شغب مميتة وقعت فيها ومثلت التحدي الأكبر للاستقرار في البلاد منذ استقلالها قبل 20 عاما.

ويسمح نقض نزاباييف لقرار المجلس الدستوري لسكان بلدة جاناوزن بالمشاركة في انتخابات تجرى يوم 15 يناير كانون الثاني. ويقول مسؤولون إن 16 شخصا قتلوا عندما اشتبكت قوات مكافحة الشغب مع محتجين في البلدة يوم عيد الاستقلال الشهر الماضي.

وأصدر المجلس الدستوري قرارا يوم الجمعة بعدم إجراء الانتخابات في جاناوزن بسبب تمديد حالة الطوارئ في البلدة بعد أن تحول إضراب استمر شهورا لعمال نفط مفصولين إلى أسوأ أعمال عنف في قازاخستان منذ عقود.

وقال مكتب الرئيس في بيان "أخذ رئيس قازاخستان في الحسبان قلق وانزعاج سكان جاناوزن إزاء قرار المجلس الدستوري الذي حد من حقوقهم الانتخابية."

بكين تسعى لترسيخ سلطة آيل حفاظاً على الإستقرار

□ بكين – ا ف ب: تسعى الصين التي استعدت منذ فترة طويلة لرحيل الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل وانتقال السلطة في البلاد، الى بذل كل الجهود لترسيخ سلطة نجله على رأس هذه الدولة الحليفة التي لا يمكن توقع تحركاتها والتي تملك السلاح النووي. ورحيل الزعيم الكوري الشمالي في 17 كانون الاول/ديسمبر لم يفاجيء الصين والدليل السرعة التي عبرت فيها عن "احر تعازيها" واعترافها بسلطة كيم جونغ اون وتاكيد حرصها على استقرار كوريا الشمالية.

وقال سكوت بروس من جامعة سان فرانسيسكو امس ان "الصينيين كانوا يحضرون مع الكوريين الشماليين" لرحيل كيم جون ايل. واضاف ان "زيارات كيم جونغ ايل الى الصين في السنوات الثلاث الماضية يبدو ان دوافعها كانت جزئيا التحضيرات لخلافته".

وقام كيم الذي اصيب بجلطة دماغية في 2008 بزيارة خليفته الصين وابرز دولة تقدم المساعدات لبلاده اربع مرات في غضون اكثر من سنة حتى صيف 2011.

والتقى نجله الاصغر كما يبدو وفدا من كبار المسؤولين الصينيين في بيونغ يانغ في نهاية 2010. وقال المحلل "ان هذا الوفد قد يكون اعطى مباركة الصين للخلافة لجيل ثالث" من عائلة كيم.

ولا يشكك احد في ان الصين ستراقب عن كثب بادرات القيادة الجديدة، التي اصبحت جماعية اكثر، على الجانب الاخر من الحدود المشتركة البالغة 1400 كلم.

لكن بكين ستحاول ايضا لعب دور اضافي كما يرى الخبراء. ويقول سكوت بروس ان الصين ستحاول "وضع كوريا الشمالية بشكل اضافي تحت قبضتها لضمان عدم انهيار هذه الدولة". وبالنسبة للصين فان استقرار جارتها يعتبر اكثر اهمية خصوصا هذه السنة مع تجديد الفريق الشيوعي الحاكم في بكين وتراجع النمو الاقتصادي.

ويقول جون فيفر احد مدراء معهد "فورين بوليسي ان فوكس" في واشنطن ان الصين يتملكها هاجس انهيار كوريا الشمالية الذي قد يعني "مخاطر تدفق لاجئين واسلحة نووية خارجة عن السيطرة وفوضى اقتصادية اقليمية وانتشار جنود امريكيين في شبه الجزيرة الكورية". من جهتها تقول فاليري نيكيه من مؤسسة الابحاث الاستراتيجية في باريس ان "المخاوف الرئيسية" لدى الصين هي انهيار نظام "له اهمية استراتيجية كبرى بالنسبة اليها". وخصوصا في وقت "تجد فيه الولايات المتحدة التزامها الاقليمي في آسيا وتتعزز فيه التحالفات الاقليمية مع واشنطن" في اتجاه "مخالف لمصالح" بكين كما اضافت.

شكوك بشأن محادثات واشنطن وطالبان

مقتل 10 مسلحين وإصابة 4 بينهم جنديان ومهاجمة مؤسسات حكومية

□ كابول- أفغانستان – يو بي اي: قتل 10 مسلحين من حركة "طالبان" في عملية أمنية خاصة نفذتها القوات الأفغانية في شمال أفغانستان، فيما أصيب 4 أشخاص بينهم جنديان أفغانيان في انفجارين بمدينة جلال آباد في شرق البلاد،في وقت هاجم فيه مسلحون مؤسسات حكومية أساسية في إقليم باكتيكا بجنوب شرق البلاد.

وأفادت وسائل إعلام أفغانية امس الثلاثاء ان قوة كومندوس من الجيش الأفغاني نفذت عملية خاصة في مقاطعة تاندوراك في إقليم بالخ في شمال أفغانستان وتمكنت من قتل 10 مسلحين فيما اعتقل 30 آخرون. وقتل جندي أفغاني في العملية، فيما عثر على كمية من الأسلحة والذخائر. من جهة أخرى، أصيب 4 أشخاص بينهم جنديان أفغانيان في انفجارين وقعا في مدينة جلال آباد في شرق البلاد.

ونقلت وسائل الإعلام عن مسؤولين في الشرطة ان انفجاراً أول وقع في متجر وأعقبه انفجار ثان في المكان بفارق ساعة واحدة ما أدى إلى إصابة جنديين ومصور من قناة "باجهوك" وأخصائي في تفكيك الألغام. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الحادث. في غضون ذلك، هاجم مسلحون مبنى من 3 طبقات ومنزل حاكم اقليم باكتيكا ومركزاً استخباراتياً للاتصالات في عاصمة الإقليم. ولم يحدد عدد المهاجمين الذين أطلقوا صواريخ من المبنى على المؤسسات الحكومية.

وطوقت الشرطة المكان وأغلقت كل المتاجر والأسواق. وقدر مسؤولون ان ما لا يقل عن 4 انتحاريين يشاركون في العملية. وقال المتحدث باسم الحاكم مخلص أفغان ان اشتباكات ما زالت مستمرة بين القوات الأمنية والمسلحين، مشيراً إلى ان "انتحارياً" واحداً على الأقل تمكن من تفجير المتفجرات التي يحملها داخل مبنى قسم الاتصالات الإقليمي فيما فجر آخرون موادهم عند بوابة المبنى. وذكر ان شرطياً أفغانياً واحداً قتل في الحادث على الأقل، ولم تعلن أية جهة بعد مسؤوليتها. كما عبرت مجموعة من الزعماء السياسيين الأفغان عن شكوكهم بشأن نتيجة محادثات الولايات المتحدة مع حركة طالبان التي اصبحت محور جهود واشنطن لمغادرة افغانستان كما هو مقرر في عام ,2014 وقال عبد الرشيد دستم رئيس اركان الجيش وزعيم الحركة الوطنية الإسلامية لأفغانستان ان المحادثات قد تساعد طالبان على كسب الوقت وتمكنها من تحقيق مكاسب بعد رحيل القوات الدولية.

وكان مسؤولون امريكيون كبار قالوا لرويترز الشهر الماضي انه بعد عشرة اشهر وصلت المحادثات مع طالبان الى منعطف مهم وسيعرفون قريبا هل من الممكن تحقيق انفراجة أم لا. واجتمع دستم وثلاثة من القادة الآخرين لتحالف الشمال مع اربعة من اعضاء الكونجرس الامريكي في برلين يوم الاثنين حيث اصدروا بيانا مشتركا يحث على لامركزية السلطة في افغانستان وينتقد محادثات السلام.

وقال دستم في مؤتمر صحفي في برلين يوم الاثنين "هناك افتراض ان طالبان ربما تسعى لكسب الوقت باستخدامها عملية التفاوض ستارا وذلك كوسيلة لتهدئة الولايات المتحدة .... ثم كسب الوقت بحلول عام 2014 لتعاود النشاط."

رعاة: افغانيان يتدفئان على النار قبل ان يسرحا بماشيتهما (رويترز).

26 قتيلاً و 60 جريحاً في إعتداء بشمال غرب باكستان

□ بيشاور (باكستان) – ا ف ب: قتل 26 شخصا واصيب اكثر من 60 بجروح في اعتداء نفذ صباح امس الثلاثاء في احد الاسواق في شمال غرب باكستان معقل متمردي طالبان كما اعلن مسؤولون محليون لوكالة فرانس برس.

وهو الاعتداء الاكثر دموية في باكستان منذ 15 ايلول/سبتمبر الماضي عندما اودى هجوم انتحاري بحياة 46 شخصا اثناء جنازة في منطقة دير السفلى المجاورة.

وهذه التهدئة النسبية في الاعتداءات الدامية غذت شائعات بشأن مفاوضات بين السلطات وحركة طالبان ما لبثت ان نفتها الاخيرة.

ووقع الانفجار امس الثلاثاء في جمرود احدى كبرى مدن اقليم خيبر القبلي الحدودي مع افغانستان كما اوضحت المصادر ذاتها. وكانت حصيلة سابقة اشارت الى سقوط 13 قتيلا واكثر من 50 جريحا.

وقال رئيس الادارة المحلية مطهر زيب لفرانس برس "ان الحصيلة ارتفعت الى 26 قتيلا واكثر من 60 جريحا. واكد احد زملائه جميل خان هذه الحصيلة. واضاف "بحسب معلوماتنا الاولية ان (الاعتداء) ناجم عن قنبلة كانت مخبأة في حافلة صغيرة".

وتنشط في اقليم خيبر حركات تمرد عدة مرتبطة عموما بطالبان وتندد خصوصا بالتحالف الاستراتيجي بين حكومة اسلام اباد والولايات المتحدة. ويعد اقليم خيبر الذي يضم ايضا عصابات اجرامية مختلفة احد نقاط العبور الرئيسية لقوافل امدادات قوات الحلف الاطلسي في افغانستان. لكن باكستان منعت عبورها منذ اكثر من شهر ردا على خطأ ارتكبه حلف شمال الاطلسي وادى الى مقتل 24 جنديا باكستانيا اواخر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وان كان عدد الهجمات تراجع قليلا في باكستان في العام 2011 (نحو 120 مثل 2010) الا ان عدد ضحاياها تراجع بنحو النصف (اكثر من 800 مقابل نحو 1400 قتيل في 2010) بحسب تعداد لوكالة فرانس برس.